الفَسِيطُ كأَميرٍ : عِلاقَةُ ما بَيْنَ القِمَعِ إِلى النَّواةِ وهو الثُّفْرُوقُ قاله اللَّيْثُ . الواحِدَةُ فَسِيطَةٌ نَقَلَهُ أَبُو حَنيفَةَ . وهذا يدُلُّ على أَنَّ الفَسِيطَ جَمْعٌ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصاغاني هكذا . والفَسِيطُ : قُلامَةُ الظُّفُرِ كما في العَيْنِ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وفي التَّهْذيبِ : ما يُقَلَّمُ من الظُّفُرِ إِذا طالَ واحِدَتُه فَسِيطَةٌ . وقيلَ : الفَسِيطُ واحِدٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للشَّاعرِ يَصِفُ الهِلالَ : .

كأَنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانِحاً ... فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِرِ وروَى ابنُ دُرَيْدٍ : كأَنَّ ابنَ لَيْلَتِها . وقال : يَعْني بذلِك هِلالاً بَدَا في الجَدْبِ والسَّماءُ مُغْبَرَّةٌ فكأَنَّه من وَراءِ الغُبارِ قُلامَةُ ظُفُرِ خِنْصِرٍ . وفسَّرَهُ في التَّهذيبِ فقال : أرادَ بابنِ مُزْنَتِها هِلالاً أَهلَّ بَيْنَ السَّحابِ في الأُفقِ الغَرْبِيِّ . قلت : ويُروى قَصِيصَ بدل فَسِيط وهو ما قُصَّ من الظُّفُرِ وهو في اللِّسَان لعَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ . وفي العُبَاب : لخَيْرِ بنِ رِباطٍ الأَسَدِيِّ . قلت : وهكذا أَوْرَدَهُ ابنُ المُفَجّع في كتاب التَّرْجُمَان عن أَبي العبَّاسِ لخَيْرِ بنِ رِباطٍ المذكور . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيّ لأَبي حِزامٍ العُكْلِيِّ : .

ووَذّحْ ضِئْنَ مَنْ رُطِئَتْ شِغَاراً ... وما شُكِدَت عَلَيْهِ من فَسِيطِ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : والفَسْطُ : فِعْلٌ مُماتٌ ومنه اشْتِقاقُ الفَسِيطِ . والفُسْطاطُ بالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ أَهْلِ الكُورَةِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ زادَ الأَزْهَرِيّ حوالَيْ مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِم يُقال : هؤُلاءِ أَهلُ الفُسْطَاطِ . وفي الحَديثِ : " عليكُمْ بالجَماعَةِ فإِنَّ يدَ ا على الفُسْطَاطِ " يريدُ المَدينَةَ التي فيها مُجْتَمَعُ النَّاسِ . وكلُّ مَدينَةٍ فُسْطاطٌ وقال رُؤْبَة : .

" لوْ أَحْلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطَاطِ .

" عَلَيْه أَلْقاهُنَّ بالبَلاطِ أَي حلائبُ المِصْرِ . قال الصَّاغَانِيّ : والمعنى أَنَّ الجَماعَةَ من أَهلِ الإِسْلامِ في كَنَفِ ا وواقِيَتُه فَوْقَهم فأَقيموا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِم ولا تُفارِقوهُمْ . وهذا كحَديثِه الآخَرِ : " إِنَّ ا لم يَرْضَ بالوَحْدَانِيَّةِ وما كانَ ليَجْمَعَ أُمَّتي على ضَلالَةٍ بل يَدُ ا عَلَيْهم فمن تَخَلَّفَ عن صَلاتِنَا وطَعَنَ على أَئِمَّتِنا فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ من

عُنُقِه شِرارُ أُمّ َتي الوَحْدانِيّ ُ المُعْجَبُ بدِينِه المُرائي بعَمَلِه المُخَاصِمُ بحُجّ َتِه " . والفُسْطاطُ : عَلَمُ مَدينَةِ مِصْرَ العَتيقَةِ التي بَنَاها سيّ ِدُنا عَمْرو بنُ العاصِ رَضِيَ ا عنه حين افْتَتَحَها وكان نائِبُ المُقَوْقَسِ إِذْ ذاكَ مُتَحَصّ ِناً في المَوْضِعِ المعروفِ الآنَ بقَصْرِ الشّ َمْعِ . وتَفْصيلُه في كتاب الخِطَط للمقْريزِيّ ِ . والفُسْطَاطُ : السّ ُرادِقُ من الأَبْنِيَةِ . وفي الصّحاح : بَيْتٌ من شَعرٍ . وقال العَجّاج يَصِفُ ثَوْراً : .

" حتّ َى جَلاَ أَعْجازَ لَيْلٍ غَاطِ .

" عَنْهُ لِيَاحُ اللّ َوْنِ كالفُسْطَاطِ .

" من البَيَاضِ مُدّ َ بالمِقَاطِ